كلمــة

السيد أحمد أبو الغيط

الأمين العام لجامعة الدول العربية

فـــي

حفل إطلاق جائزة التميز الحكومي العربي

الأمانة العامة : 23 مايو 2019

معالي السيد محمد بن عبد الله القرقاوي

وزير شؤون مجلس الوزراء والمستقبل بدولة الإمارات العربية المتحدة

معالي السيد سليمان بن عبد الله الحمدان

وزير الخدمة المدنية بالمملكة العربية السعودية

رئيس المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتنمية الإدارية

السيد الدكتور ناصر القحطاني

المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الإدارية

أصحاب المعالي الوزراء،

الســـــادة السفـــراء،

الحضور الكريم ،

أود فى مستهل كلمتي أن أرحب بكم جميعاً فى بيت العرب – جامعة الدول العربية – وأشكركم على حضوركم ومشاركتكم فى حفل إطلاق جائزة التميز الحكومي العربي برعاية كريمة من صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، وبمبادرة من المنظمة العربية للتنمية الإدارية بهدف تشجيع الممارسات والتجارب الرائدة والمتميزة فى أداء المؤسسات الحكومية فى الدول العربية ... وذلك لتعميم أكبر قدر من الاستفادة من هذه التجارب، ونشر ثقافة الجودة والأداء المتميز.. وتشجيع المؤسسات الحكومية على الارتقاء بما تقدمه من خدمات، وما تقوم به من مهمات.

السيدات والسادة،

إن الأداء الحكـوميّ يقـع فـي القلـب مـن أي جهـدٍ جـاد للنهـوض بالمجتمعات العربيـة.. الحكومـاتُ لهـا دورٌ مركزيٌ فـي أي مشروع نـهضوي، ذلك أنـها تضعُ القواعد –في كل مناشط ومجالات العمل– وتقوم على صيانـة هذه القواعد والسهر على تطبيقها.. وهي التي تضطلع بالمهام التـي يُحجم عنـها القطاعـان الخـاص والأهلـي، مـن تـوفير التعلـيم والصـحة وغيرهـا مـن الخدمات العامة، فضلاً عن توفير شبكة الضمان الاجتمـاعي لغير القـادرين وكبار السن لإشاعة روح التضامن والانسجام المجتمعي.. وهـي التـي تُحدد الأهداف العُليا للدولة، وتضبط الحركة الشاملة للمجتمع والاقتصاد، دون أن تخنق في أيٍ منها روح المبادرة أو تضيق على حرية الحركة والابداع.

والأهم من هذا كلـه، أن الحكومـات تضرب المثـل– بأدائـها ومـا تتبنـاه من قيمٍ ومناهج عمل – للمجتمـع بأسرِه .. فإذا كـان ديدن الحكومـةِ سرعة الأداء والإنجاز.. انتقلـت هذه الـروح إلـى المجتمـع، وسرت فيـه مسرى الدم في العروق.. وإذا كانت الحكومة مبتكرة، تسابق أبنـاء المجتمـع بأسرِه علـى التفرد فـي الإبـداع والتميز بالابتكـار.. وإذا كانـت الحكومـات شفافة، انتقلـت هـذه الشـفافية إلـى المؤسسـات الأهليـة وقطـاع الأعمـال... وإذا كانـت الحكوماتُ تُعلي من قيمة التخطيط والرؤية البعيدة، ولا تكتفي بأسئلة الـزمن الحاضـر، وإنمـا تـنغمس فـي أسـئلة المسـتقبل وتحدياتـه، فـإن هـذا الـنهج المُستقبلي وهذا المنـهج العلمي يصيران شعاراً لمؤسسات المجتمع بأسرها.

السيدات والسادة،

لقد جاء إطلاق جائزة التميز الحكومي في الوقت المناسب تماماً .. ونشكر المنظمة العربية للتنمية الإدارية على مبادرتها الطيبة، التي ستُطلق روح التنافس الشريف في ميدانٍ بالغ الأهمية للنهضة العربية الشاملة..

وليس غريباً ولا عجيباً أن تكون هذه الجائزة تحت رعاية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم.. فهو رجلٌ جعل من الإبداع نهجاً للعمل الحكومي، ومن الابتكار والتميز دستوراً للأداء ... حتى صارت تجربته مصدر إلهام وموضوعاً للدرس والتدبر من كافة الأمم الناهضة، الساعية إلى التنمية.

أتمنى أن تكون هذه الجائزة حافزاً لحكوماتنا على التفكير الجريء، والأداء الناجز، والتخطيط المستقبلي، وامتلاك إرادة المنافسة وروح التميز والسبق.

شكراً لكم،،،